ولا يقربون قال السدي ان يوسف وفى لهم الكيل واعطاهم الثمن الذي اخذه من ثمن الغلال ودفعه
في رحالهم ثم قال لهم دعوا بعضكم يكون عندي رهينة حتى تاتوني باخ لكم من ابيكم فلما سمعوا
ذلك قالوا من يقعد منا رهينة فاقرعوا بينهم فاصابت القرعة اخاهم شمعون فتركوه عند العزيز
ورجعوا الى بلادهم فلما وصلوا الى ابيهم قالوا يا ابانا انا قدمنا على ملك مصر فاكرمنا ووفى لنا الكيل
واخبروه بما لقيهم شمعون عند الملك حتى ناتيه باخ لنا من ابينا فارسله معنا فقال لهم يعقوب
هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل قال ولما فتحوا متاعهم وجدوا ثمن الغلال الذي اعطوه
ليوسف رجع فقالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا فارسل معنا اخانا بنيامين فقال
لهم ابوهم لن ارسله معكم حتى توتون موثقا من الله لتاتنني به الا ان يحاط بكم فلما اتوه موثقهم
بعد ذلك قال يعقوب الله على ما نقول وكيل والموثق اليمين قال السدي لما ارادوا ان يتوجهوا
الى مصر قال لهم يعقوب يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة قال قتادة ان يعقوب
خشي على اولاده من العين لانهم كانوا من ذوي الحسن والجمال وملاح الهيئات فامرهم ان يدخلوا متفرقين
قال فلما دخلوا مصر من حيث امرهم ابوهم ثم اجتمعوا فدخلوا على يوسف وهو جالس على سرير
في قصره فقالوا ايها العزيز هذا هو الجبل الذي امرتنا ان ناتيك به فقال الفتى احسنتم واصبتم ثم
انه امر بالموائد فحضرت فاجلس كل اثنين منهم على مايدة فبقي بنيامين وحده فبكى فقال له
الملك لاي شيء تبكي فقال لو كان اخي يوسف حيا لجلست معه فقال له الملك عند ذلك اذ كنت وحيدا فانا احق
بك وانزله عنده في هذا القصر واكل معه فلما انصرفوا بقي بنيامين عند الملك فقال له لا تخف وكشف
يوسف البرقع عن وجهه وقال له انا اخوك فلا تبتئس اي لا تخف فعند ذلك تعانقا وتباكيا ثم قال له
ما حيلتي على ان اخذك من اخوتك ثم ان يوسف وفى لاخوته الكيل وجعل سقايته في رحل اخيه بنيامين كما
اخبر الله تعالى في القران العظيم قال كعب الاحبار ان السقاية كانت مشربة من ذهب مرصعة بالجواهر

واليواقيت

واليواقيت وقيل انها من الزمرد الاخضر فلما قصدوا ان يرحلوا الى بلادهم اتباع الملك صاحب السقاية
واتهمهم بها فقال لهم الحاجب الذي يحسن الملك اليكم الذي يكرمكم قالوا بلى قال وكيف تاخذون
سقايته وقد فقدت من حين دخلتم عليه ولا يمكن ان يسرقها احد غيركم قالوا تالله ما جينا لنفسد
في الارض وما كنا سارقين فقال لهم الحاجب فما جزاء من اخذها منكم ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في
رحله ان يقيم عند العزيز ويخدمه سنة كاملة فانه لا يسترق كان ذلك في شريعة يعقوب فقال
الحاجب لا بد ان نفتش الرحال فاتوا بها عند يوسف فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ففتشها
فلم يجد بها شيئا فلم يبق الا وعاء بنيامين الصغير فقال يوسف هذا غلام صغير وما اظنه يسرق
ولا ياخذ شيئا فقالت له اخوته والله لا ننزح رحله بلا تفتيش حتى يطيب خاطرنا علينا فلما فتشوه
وجدوا في رحله السقاية فنكسوا رؤوسهم واظهروا الحياء فاقبل اولاد يعقوب على اخيهم بنيامين
ووبخوه بالكلام وقالوا يا اولاد راحيل لا يزال لنا منكم البلاء والعناء ثم قالوا ليوسف ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال السدي اختلف جماعة من العلماء
٧٦ في سرقة يوسف التي عيروه بها اخوته فقالوا انه اخذ يوما بيضة من بيت عمته واعطاها لسائل
كان واقفا على بابها قال قتادة ان يوسف كان اخذ صنما من الذهب كان لجده ابي امه والقاه في بير
انتهى قال فلما حضرت السقاية احضرها يوسف بين يديه وضربها بقضيب كان معه ثم ادناها
الى اذنه فقال انها تخبرني بخبر عجيب بانكم كنتم اثني عشر ولدا ليعقوب وانكم انطلقتم
باخيكم فبعتموه بثمن بخس فلما سمع بنيامين قام ودعا للملك وقال ايها الملك استخبر الصواع
هل يوسف حي ام لا فضربه واصغى باذنه وقال انه حي يرزق وسوف يظهر ثم قال الملك ارجعوا الى
ابيكم واتركوا اخاكم عندي سنة كما هو شرعكم فقالوا ايها الملك ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا
مكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده قال كبيرهم يعني شمعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)